

12 عامًا خلف القضبان و7 سنوات بلا زيارة واحدة: استمرار احتجاز السفير رفاعة الطهطاوي رغم انتهاء مدة عقوبته



السبت 11 أكتوبر 2025 09:00 م

تواصل السلطات حبس السفير محمد رفاعة الطهطاوي، الرئيس الأسبق لديوان رئاسة الجمهورية والدبلوماسي المخضرم، البالغ من العمر 75 عامًا، على الرغم من قضائه كامل العقوبات الصادرة بحقه بإجمالي عشر سنوات كاملة انتهت في 2023. غير أن مسار الطهطاوي لم ينته عند هذا الحد، إذ جرى تدويره مجددًا على ذمة القضية رقم 1097 لسنة 2022، في سلسلة متواصلة من القضايا التي امتدت على مدار 12 عامًا من حياته خلف القضبان.

وتشير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية إلى أن الطهطاوي تجاوز بالفعل الحد الأقصى لفترة الحبس الاحتياطي على ذمة القضية الحالية، والذي ينص عليه القانون بعامين فقط، إذ أمضى حتى اليوم أكثر من 24 شهرًا محبوسًا احتياطيًا، دون مبرر قانوني. كما شددت المبادرة على أن استمرار حبسه في ظروف قاسية وحرمانه من التواصل مع أسرته أو محاميه لأكثر من سبع سنوات متصلة، لا يمثل فقط انتهاكًا صارخًا للقانون، بل يعد أيضًا جريمة تعريض مسن للخطر وفقًا لقانون رعاية حقوق المسنين رقم 19 لسنة 2024.

مسار قضائي متعثر منذ 2013

بدأت رحلة احتجاز الطهطاوي عقب عزله من منصبه يوم 3 يوليو 2013 من داخل مقر الحرس الجمهوري **ومنذ ذلك التاريخ، أدرج متهمًا على ذمة أربع قضايا رئيسية:**

القضية الأولى (2014): صدر ضده حكم بالسجن ثلاث سنوات في قضية جنابات المعادي.
القضية الثانية (2013): المعروفة إعلاميًا بـ"التخابر مع حماس"، والتي قضت المحكمة في 2019 ببراءته من تهمة التخابر، لكنها أدانته بالانضمام لجماعة الإخوان وحكمت عليه بالسجن سبع سنوات.
القضية الثالثة (2013): قضية "الاتحادية"، التي استبعد منها لاحقًا رغم بقاءه قيد الحبس الاحتياطي على ذمتها لفترة دون تعويض.
القضية الرابعة (2022): اتهم خلالها بالانضمام لجماعة إرهابية وتمويلها من داخل مقر احتجازه، رغم أنه محروم من أي تواصل مع العالم الخارجي، ما اعتبرته منظمات حقوقية اتهامًا غير منطقي.

سبع سنوات بلا زيارة

وفقًا لعائلته، لم يُسمح للطهطاوي بأي زيارة منذ مارس 2018، لتتجاوز فترة عزله عن أسرته ومحاميه سبع سنوات كاملة. وأكدت الأسرة أنها تقدمت بعشرات الشكاوى والالتماسات للنائب العام دون أي استجابة. وفي يناير 2025، أصدرت محكمة القضاء الإداري إفادة رسمية بوجود قرار إداري رقم 125 لسنة 2025 يمنع الزيارة لمدة ثلاثة أشهر عن محتجز قطاع 2 في سجن بدر 3، إلا أن هذا القرار تحول إلى واقع مستمر بلا نهاية.

احتجاجات ورسائل غامضة

زاد من القلق حول أوضاع الطهطاوي ما كشفتته رسالة منسوبة إليه، أشار فيها إلى دخوله في إضراب عن الطعام برفقة 58 محتجزًا آخرين احتجاجًا على أوضاعهم. وافتت الرسالة الأنظار لغياب تام لأي معلومة موثوقة لديه عن الشأن العام، إذ طالب بزيارة لجنة تقصي حقائق بعضوية شخصيات عامة توفيت منذ سنوات، وهو ما اعتبره حقوقيون دليلاً على عزلة شبه تامة يعيشها داخل محبسه.



المبادرة المصرية - Egyptian Initiative for Personal Rights
للحقوق الشخصية
on Wednesday



١٢ سنة في السجن و٧ سنوات دون زيارة واحدة: أفرجوا عن السفير رفاعة الطهطاوي

8 أكتوبر 2025

أتم الطهطاوي كامل العقوبات الصادرة بحقه بإجمالي عشر سنوات كاملة في 2023، وبدلاً من إنفاذ القانون وإطلاق سراحه، تم تدويره على ذمة القضية الرابعة رقم 1097 لسنة 2022، واتهم مجدداً بالانضمام لجماعة إرهابية، وتمويلها من داخل مقر احتجازه، دون الالتفات إلى حقيقة أن الطهطاوي ممنوع من التواصل مع العالم الخارجي بأي شكل ومحرور من تلقي أي زيارات من أسرته أو دفاعه

اعرف التفاصيل كاملة: <https://tinyurl.com/2j8ws286>

73 20 213

مطالبات حقوقية بالإفراج الفوري

المبادرة المصرية للحقوق الشخصية شددت على أن استمرار احتجاز الطهطاوي يتنافى مع القانون والمواثيق الدولية، مطالبة بالإفراج الفوري عنه، وأشارت إلى أن استمرار تدويره في قضايا جديدة بعد إتمام مدة عقوبته يفرغ القانون من مضمونه ويجعل منه أداة للانتقام السياسي